**Entrepreneurship Journal for Finance and Business (EJFB)**
**2025, VOL. 06, NO. (Special (1)), 221-230, E-ISSN: 2709-4251, P-ISSN: 2708-8790**
**DOI:** https://doi.org/10.56967/ejfb2025661

# *Drug use and trafficking and their impact on the Iraqi economy and the sustainable development goals: A case study on a sample of youth in Babylon Governorate*

Nisif J. Al-Jubouri[1], Ali K. Abu Zubeibah [2*], Zainab Q. Jabr[3]
[123]College of administrative sciences, Al-Mustaqbal university, Babylon, Iraq
nassif.jassim.mohmmadali@uomus.edu.iq, Ali.Karim.Khudair@uomus.edu.iq, zainab.qasim.jebur@uomus.edu.iq

[*]**Corresponding author:**
Ali K. Abu Zubeibah
Ali.Karim.Khudair@uomus.edu.iq

**This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.**

## Abstract:

The study aims to shed light on the spread of the phenomenon of drug use and trafficking in Iraqi society in the recent period, and its impact on the Iraqi economy in general and on achieving the goals of sustainable development in Iraqi society. One of the most important effects of drug use and trafficking is the economic effects.

A questionnaire was used on a random sample of young people in Babylon Governorate, and 300 questionnaire lists were distributed. The study concluded that the phenomenon of drug use and trafficking is a widespread phenomenon, and is a problem that threatens Iraqi society, especially the youth category, and there is a steady increase in the percentage of drug users and dealers.

Drug use and trafficking greatly affects the achievement of economic development goals, which leads to an increase in the rate of poverty and unemployment in society.

The study recommends working to impose strict control over drug smuggling and trafficking in local markets, and monitoring cafes, squares, and markets that constitute a center for drug use and trafficking.

**Keywords**: Drug use, drug trafficking, economic impacts, sustainable development.

## Conclusions:

1. The phenomenon of drug use in Iraq is rapidly spreading among youth. It poses a serious threat to society, hinders the country's developmental efforts, and significantly affects both the economic and social conditions.
2. Drug abuse is one of the critical issues that impact the establishment of a strong economy due to its wide-ranging effects on the macroeconomic level, driven by various contributing factors.
3. The factors contributing to the increased drug use among youth in the governorate under study are mainly related to the country's economic and political situation, which ranked first in terms of impact based on the respondents' answers. Individual-related factors ranked second, while family-related factors came third, followed by community-related factors.
4. The phenomenon of drug use and trafficking has substantial negative impacts on achieving the Sustainable Development Goals (SDGs) in Iraqi society in general, and in the studied community (Babylon Governorate) in particular. The study results indicated a high level of impact, undermining the achievement of SDGs — especially in areas such as unemployment, poverty, and education, among others.
5. The economic impacts of drug use and trafficking are reflected in the financial losses borne by the Iraqi state, which hinder sustainable development. These include the costs of combating drugs, treating and rehabilitating addicts, and losses in GDP, among others.
6. The primary economic and social damages borne by the state and the local community in the governorate include the loss of human capital that could have contributed to national development and the achievement of sustainable development goals.

مجلة الريادة للمال والاعمال
2025، المجلد السادس، العدد (الخاص (1))، الصفحات 221 - 230

# تعاطي وتجارة المخدرات وتأثيرهما على الاقتصاد العراقي وأهداف التنمية المستدامة: دراسة حالة على عينة من شباب محافظة بابل

نصيف جاسم الجبوري[1]، علي كريم ابو زبيبه[2*]، زينب قاسم جبر[3]
[123] كلية العلوم الادارية، جامعة المستقبل، بابل، العراق
nassif.jassim.mohmmadali@uomus.edu.iq, Ali.Karim.Khudair@uomus.edu.iq, zainab.qasim.jebur@uomus.edu.iq

*المؤلف المراسل:
علي كريم ابو زبيبه
Ali.Karim.Khudair@uomus.edu.iq

هذا العمل مرخص بموجب المشاع الابداعي نسب المصنف 4.0 دولي (CC BY 4.0)

**المستخلص:**

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على أنتشار ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات في المجتمع العراقي بالفترة الأخيرة، وتأثيرها على الأقتصاد العراقي بشكل عام وعلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع العراقي. ومن أهم الأثار التي يحدثها تعاطي وتجارة المخدرات، هي الأثار الأقتصادية.

وتم أستعمال أستبانة على عينة عشوائية من شباب محافظة بابل، وقد تم توزيع 300 قائمة استبيان. وتوصلت الدراسة الى أن ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات هي ظاهرة أتسع انتشارها، وتعد مشكلة تهدد المجتمع العراقي وخصوصاً فئة الشباب، وهناك أرتفاع مضطرد بنسبة المتعاطين والمتاجرين بالمخدرات.

وأن تعاطي وتجارة المخدرات يؤثر بدرجة كبيرة على تحقيق أهداف التنمية الأقتصادية، والتي تؤدي الى زيادة نسبة الفقر والبطالة في المجتمع.

وتوصي الدراسة بالعمل على فرض الرقابة المشددة على تهريب المخدرات وتداولها في الأسواق المحلية، ومراقبة المقاهي والساحات، والأسواق التي تشكل مركزاً للتعاطي والتداول.

**الكلمات المفتاحية:** تعاطي المخدرات، تجارة المخدرات، الاثار الاقتصادية، اهداف التنمية المستدامة.

## المقدمة:

يعد تعاطي وتجارة المخدرات أحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث، وخاصة في الدول التي تعاني من أزمات اقتصادية وأمنية، مثل العراق. تفاقمت هذه المشكلة في العراق خلال السنوات الأخيرة بسبب الظروف الأمنية الهشة، وانتشار الفقر والبطالة، وسهولة التهريب عبر الحدود. لهذه الظاهرة تأثيرات اقتصادية واجتماعية عميقة على المجتمع والدولة.

أن من أهم المخاطر التي تهدد المجتمع العراقي هي أنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والأتجار بها , وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل الحكومة لمواجهتها , الأ أن الأحصائيات في هذا الصدد تشير الى الزيادة الكبيرة في عدد حالات الأدمان .

وقد أصبحت تجارة المخدرات ظاهرة عالمية , تسيطر عليها دول ومافيات تمول مواردها منها , أذ أعرب مكتب الأمم المتحدة الدائرة المعنية بالمخدرات والجريمة (UNODC) بأن تجارة المخدرات تمثل المرتبة الثالثة (من حيث حجم الأموال ) من حجم التجارة العالمية , وتشكل ما بين ( 9 - 10 % ) منها . مما يؤكد أن هذه الظاهرة أصبحت خطراً عالميا يحتاج الى تظافر الجهود من قبل حكومات الدول ومجتمعاتها لغرض الحد من مخاطرها.

أن توافر المسببات والعوامل التي شجعت هذه الظاهرة على الانتشار في المجتمع العراقي , منها تفاقم العوامل التي تغذي هذه الظاهرة كالتفكك والضعف الاجتماعي في العئلة العراقية , أضافة الى أنتشار ظاهرة البطالة والفقر والعوز والصراعات السياسية , وضعف التعليم وبرامجه التربوية وغيرها غذت عملية تعاطي المخدرات.

وفي ضوء ذلك برزت الحاجة الى القيام بالدراسة الحالية , والتي هي محاولة لتسليط الضوء على المخاطر الكبيرة لهذه الظاهرة وهي جزء من دورنا في تحمل مسؤولية مواجهتها , وتجنيب الشباب من الأنغماس بها .

**أشكالية الدراسة :**

تؤدي ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات الى تأثيرات سلبية في المجتمع والأقتصاد والبيئة , وتعد من أهم المشكلات التي يواجهها المجتمع العراقي . وهي آفة تفتك بالشباب العراقي , وتقلل من القدرة الإنتاجية للشريحة المهمة من المجتمع , وهي شريحة الشباب .ومما يؤثر ذلك بشكل مباشر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة , والتي يكون تأثير هذه الظاهرة تأثير لولبي , أذ الفقر والبطالة والوضع المتردي للشباب يقود لتعاطي المخدرات , والذي بدوره يزيد من الفقر والبطالة .

وتعد أهداف التنمية المستدامة نقطة أنطلاق للمساهمة في معالجة أسباب هذه الظاهرة , أذ يكون الحل من القاعدة الى القمة .

وقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي :-

**( ما هو أثر تعاطي المخدرات والأتجار بها على الأقتصاد العراقي وعلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة , في شريحة الشباب في محافظة بابل ).**

ولغرض الدراسة تم تجزأة بنية التساؤل الرئيسي الى الأسئلة الفرعية الآتية :-

- ما هي العوامل والأسباب التي أدت الى أنتشار ظاهرة المخدرات بين الشباب في محافظة بابل؟
- ماهو تأثير تعاطي المخدرات والاتجار بها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟
- ما هي الوسائل والآليات التي تحد من أنتشار ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات من وجهة نظر عينة الدراسة؟

**أهمية الدراسة :**

1. تنبثق أهمية الدراسة من المخاطر الكبيرة التي تولدها ظاهرة تعاطي المخدرات والأتجار بها على شريحة الشباب , كونها تستهدف الجيل المنتج والواعد .والذي يمثل الأساس والبنية الحقيقية للوصول الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة .
2. تمثل الدراسة مصدراً للمعنين والمخططين في مجال مكافحة ظاهرة المخدرات لرسم خارطة طريق تساهم في وضع الاليات والوسائل التي نحد وتقلل من آثارها الاقتصادية والاجتماعية ,
3. وتساعد من هم في سلطة أتخاذ القرار على العمل بالطريقة الصحيحة لوضع المعالجات لهذه الظاهرة .

**أهداف الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في تحديد الأسباب التي تقود شباب محافظة بابل الى تعاطي المخدرات والأتجار بها , وبيان مدى تأثيرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع البابلي , فضلاً عن أجراء المسح الميداني من خلال الاستبانة لتحديد أسباب الإدمان , وطرق التعاطي .

فضلاً عن محاولة فهم تعاطي المخدرات والتجار بها من وجهة نظر الشباب في المحافظة وتحديد مدى تأثيرها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة . وإلقاء الضوء على مختلف النظريات الحديثة لتعاطي وأدمان المخدرات , وأهداف التنمية المستدامة

## الإطارالنظري

**اولاً: المخدرات، المفاهيم والانواع**

المخدرات من المنظور الطبي هي (( كل مادة سواء كانت نباتية أو كيمياوية أومركبة ذات خواص معينة تؤثر على متعاطيها وتجعله مدمناً ولا أرادياً , بأستثناء تناولها لغرض العلاج من بعض الأمراض )) ( أبو الروس , 1996 ).

ومن المنظور العلمي هي (( كل مادة كيميائية , نباتية يؤدي تناولها الى الخدر والنعاس أو غياب الوعي المصحوب بالألأم )) ( الركابي , 2011 : 82).

ومن المنظور الأجتماعي هي (( تلك المواد التي تؤدي بمتناولها الى السلوك الجانح , والتي تذهب العقل وتدفع متعاطيها للسلوك الأجتماعي المنحرف )) ( الغريب , 2006: 33) .

ومن المنظور القانوني هي (( مجموعة المواد التي تسبب الأدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها وزراعتها وصنعها وتعاطيها ))

وصنفت المخدرات الى ثلاث فئات ( الخزاعلة , 2003 ):-

1. المنشطات (Steroids ) :- وتشمل الكوكايين , الأمفيتامين , الكافيين , الريتالين ... الخ
2. المهبطات ( Depressants) :- وتشمل الأفيون , المورفين , الهيروبين ... الخ
3. المهلوسات ( Hallucinogens) :-وتشمل المسكالين , البسيلوكسيين ... الخ

**أنواع المخدرات:**

يوجد العديد من أنواع المخدرات فمنها ما يستخرج من نباتات طبيعية ومنها ما يتم تصنيعه كميائيًا، وجميعها بلا استثناء خطيرة على الصحة البدنية والنفسية وقد تؤدي إلى الوفاة، وتقسم أنواع المخدرات بناء على عدة عوامل منها تأثيرها على الإنسان، أو شدة إدمانها، أو تركيبها الكيميائي، وغير ذلك .

1. الهيروين
2. الكوكايين (الكراك)
3. القنب (الماريجوانا، الحشيش، ويد)
4. المهدئات (البنزوديازيبينات)
5. حمض الليسرجيك (إل إس دي)
6. الكيتامين
7. الأمفيتامين والميثامفيتامين (الميث، الكريستال ميث، الشبو)
8. حبوب النشوة
9. المواد المستنشقة
10. دالمخدرات الاصطناعية أو المصممة.

**المفاهيم المرتبطة بالمخدرات:**

1. الفئة المتعاطية: وهي الفئات التي تتعامل مع المخدرات وتقسم الى:
   - **أ.** المدمن: الشخص الذي يتعود على تعاطي عقار محدر معين
   - **ب.** المستهلك العرضي :-الذي يستهلك العقار على سبيل الترويح أو اللهو.
   - **ت.** المجرب: الذي يتناول العقار أو المادة مرة واحدة أو أكثر على سبيل التجربة ولم يصل الى حالة الإدمان.
   - **ث.** المرضي:الذين يتعاطون العقار أو المادة لغرض العلاج.
2. تعاطي المخدرات: هي الرغبة غير الطبيعية التي يظهرها المتعاطي نحو المخدرات من خلال أدخالها الى جسمه بشكل أرادي وبطرق متنوعة . ويتعاطاها لأسباب مختلفة .

**ثانياً : أهداف التنمية المستدامة :**

**أهداف التنمية المستدامة(SDGs)** ، والمعروفة رسميًا باسم تحويل عالمنا (جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة) وهي عبارة عن مجموعة من 17 هدفًا وُضعت من قِبل منظمة الأمم المتحدة، وقد ذُكرت هذه الأهداف في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 أيلول/سبتمبر2015 وفي 1 كانون الثاني / يناير 2016، أدرجت أهداف التنمية المستدامة ال 17 في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.[1]

تترابط هذه الأهداف العريضة فيما بينها على الرغم من أن لكل منها أهداف صغيرة محددة خاصة به، تمثل في مجموعها 169 غاية. وتغطي أهداف التنمية المستدامة مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية

(الفقر – الجوع – الصحة – التعليم - تغير المناخ - المساواة بين الجنسين – المياه - الصرف الصحي – الطاقة – البيئة- العدالة الاجتماعية

وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانونا، إلا أن الحكومات تأخذ زمام ملكيتها وتضع أطر وطنية لتحقيقها. ولذا فالدول هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن متابعة التقدم المحرز واستعراضه، مما يتطلب جمع بيانات نوعية — يسهل الوصول إليها — في الوقت المناسب، بحيث تستند المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي إلى التحليلات التي تجري على الصعيد الوطني، وبما يساهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي.

**جدول (1) أهداف التنمية المستدامة**

| | |
|---|---|
| الهدف 1. القضاء على الفقر | **القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان** |
| الهدف 2 . القضاء التام على الجوع | القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة |
| الهدف 3 .الصحة الجيدة والرفاه | ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار |
| الهدف 4. التعليم الجيد | ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع |
| الهدف 5. المساواة بين الجنسين | تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات |
| الهدف 6. المياه النظيفة والنظافة الصحية | ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع |
| الهدف 7.طاقة نظيفة وبأسعار معقولة | ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة |
| الهدف 8. العمل اللائق ونمو الاقتصاد | تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع |
| الهدف 9.الصناعة والابتكار والبنية التحتية | إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار |
| الهدف 10. الحد من أوجه عدم المساواة | الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها |
| الهدف 11. مدن ومجتمعات محلية مستدامة | جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة |
| الهدف 12. الاستهلاك والإنتاج المسؤولان | ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة |
| الهدف 13. العمل المناخي | اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره من خلال تنظيم الانبعاثات وتعزيز التطورات في مجال الطاقة المتجددة |
| الهدف 14. الحياة تحت الماء | حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة |
| الهدف 15.الحياة في البرّ | حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي |
| الهدف 16. السلام والعدالة والمؤسسات القوية | تشجيع إقامة مجتمعات سلمية وشاملة للجميع من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتوفير إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة |
| الهدف 17. عقد الشراكة لتحقيق الأهداف | إحياء الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة |

**ثالثاً: تعاطي المخدرات و إدمانها وأثرها في التنمية المستدامة:**

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمانها مع كل تشعباتها، من الزراعة والأنتاج غير المشروعين إلى الأتجار والتعاطي متشابكة مع طائفة واسعة من القضايا الأجتماعيةً والأقتصادية والبيئية، وهى بذلك تشكل ضغوطا كبيرة على الجهود الأنمائية التى لها بدورها تأثير على مشكلة المخد ارت والأجراءات التى تجري في سياق التصدي لهذه المشكلة والتي تولد بذاتها المزيد من التفاعل مع نظاق التنمية المستدامة والسياق الأجتماعي الأوسع وتجلب معها قدراً أضافياًغير متوقع أحيانا من التعقيد لهذه الدينامية .

يوقع تعاطي المخدرات أذي بالغا بالصحة العامة والسلامة العامة في جميع دول العالم ، مما يهدد التنمية السليمة في كثير من المجتمعات ويعوق قيامها بوظائفها بسلاسة، فكل دولة تحاول أن تحقق التنمية وتدعمها، ولكي تواصل التنمية استدامتها؛ فلابد من وجود قدر كبير من الجهد من قبل جميع الأطراف ذات العلاقة .، ويمكن استعراض أهم تلك الآثارعلى الجانب الاقتصادي

1. **تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من أبرز المشكلات المؤثرة على الجانبً الأقتصادي؛** فأن ذلك الأدمان يؤدي إلى فرض تكاليف إضافية على المدمنين وأسرهم، وهو الأمر الذي ينعكس بالسلب ليس فقط على المستوى الأقتصادي للأسرة فحسب ، بل ينعكس على الحالة الأقتصادية للمجتمع بأكمله Maithya(2009:34,)، هذا إضافة إلى التكاليف التي تتكبدها الحكومات فيما يتعلق بانخفاض معدلات الأنتاجية الخاصة بالأفراد المدمنين، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير بالسلب على القدرة الخاصة بسوق العمل (Px Executive Office of the President:2004,) .

و يمكن تلخيص الآثار االقتصادية للمخدرات على النحو التالي:

- تفشي البطالة والفقر في المجتمع بسبب إنفاق نسبة كبيرة من الدخل في شراء المخدرات، بالأضافة إلى ركون المتعاطي إلى الكسل وعدم العمل
- تأثر نشاط الشخص المدمن أو المتعاطي وقدرته الأنتاجية الناتجة عن التعاطي ويظهر الكسل والأهمال والسطحية وعدم تحمل المسؤولية في الأعمال الخاصة بهم .
- يترتب على تعاطي المخدرات انخفاض إنتاجية العمل في مختلف القطاعات بحسب درجة انتشار ظاهرة التعاطي بين العاملين، ذلك لأن التعاطي يؤدي إلى ضعف في صحتهم العامة وكثرة تغيبهم عن العمل وانحراف بعضهم إلى ترويج المخدرات للحصول على تعويضات تمكنهم من تأمين حاجاتهم من المخدرات التي يعجزون عن تأمينها من خلال أجورهم ورواتبهم الطبيعية، ومن الطبيعي أن يؤثر ذلك كله في بنية الأنتاج ومن مضاعفة النفقات لمعالجة مظاهر الخلل التي يحدثها التعاطي .
- يؤثر في حركة رأس المال ضمن الدولة الواحدة، ويظهر قدر كبيراً من رأس المال غير المشروع الذي يخرج عن سلطة الدولة، فالمخدرات شأنها من الناحية الأقتصادية شأن السلع الأخرى التي يؤدي ترويجها غير المشروع ونمو مثل هذا الترويج إلى أحداث خلل في بنية اقتصاد الدولة وإلى اضطرابه، خاصة وإن كميات كبيرة من العملات الصعبة تصبح خارج سيطرة الدولة (الدسوقى:1998، 113-114 .)
- قد يؤدي إلى الثراء غير المشروع للمهربين والمروجين مقابل ضعف اقتصاد الدولة وزيادة الفروقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ويؤدي إلى نقص إيرادات الخزينة العامة للدولة من عائدات الضرائب، مما يؤدي إلى الضغط على العملة المحلية
- العقاقير المخدرة المحظورة مصدر مهم من مصادر تمويل الأرهاب .
- تضر المخدرات بمصالح الفرد ووطنه، ألنها تؤدي إلى الكسل والخمول وقلة الأنتاج .

تستنزف المخدرات الأموال وتؤدي إلى ضياع موارد الأسرة بما يهددها بالفقر والأفلاس

تكديس الأموال بيد فئات معينة نتيجة الأتجار بالمخدرات يجعلهم قادرين على التأثير في أنظمة الحكم، وقد يصلون إلى المراكز الحساسة في الحكومات من غير كفاءة، وقد يتخذون قرارات تسيء إلى أوطانهم،

**2. المخدرات وعمليات غسيل الأموال**.: أشارت بعض المصادر إلى معدلات أرباح تجارة المخدرات تصل الى مليارات الدولارات ؛ ، وأن ما يزيد على 70%من هذه المبالغ تمر بمرحلة غسيل وتبيض، وبشكل عام قدرت الأمم المتحدة وقوة العمل المالي.

لمكافحة غسل الأموال حجم الأموال التى تغسل سنويا بما يتراوح بين 300 و 500 مليار دولار أمريكى، على مستوي الدول الصناعية فقط , وبالتالي فإن إضافة ما يتم غسله من أموال فى باقى دول العالم، سيعطينا صورة واضحة عن ضخامة الآثار الأقتصادية المترتبة على الاتجار فى المخدرات وما يعقبها من غسيل الأموال غير المشروعة،

ومن أهم الأثار االقتصادية المترتبة على عمليات غسيل الاموال ذات العالقة بالإتجار بالمخدرات ما يلي:

- لعمليات غسيل الأموال آثار سلبية على مستوي الدخل القومي، حيث يلجأ تجار المخدرات إلى غسيل أموالهم التى تحصلوا عليها من عمليات بيع المخد ارت فى البنوك الخارجية وهذا يسبب استنزاف للدخل القومي وضمورا فى دورة النشاط الأقصادي .
- لعمليات غسيل الأموال آثار سلبية على سعر العملة المحلية حيث أن زيادة المعروض من العملة المحلية تؤدي إلى نقص فى قيمة العملة الوطنية فى سوق العملات الأجنبية، كما أن الطلب على العملات الاجنبية وبشكل خاصً العملات الصعبة كالدولار والجنية الاسترليني , يزداد مسبباً استنزافاً للأحتياطي النقدي من هذه العملات خاصة فى ظل لجوء الكثير من الدول إلى دعم عملتها الوطنية وحمايتها من التقلبات الخطيرة
- تسبب عمليات غسيل الأموال أعباءا إضافية إلي ميزانية الدولة حيث يؤدي انخفاض قيمة العملة المحلية إلى ارتفاع تكلفة السلع والخدمات المستوردة من الخارج ، وإذاً أخذنا فى الأعتبار كون العراق يعتمد اعتماداً كلياً على استيراد معظم احتياجاتها من السلع والخدمات من الخارج
- تسبب تجارة المخدرات إرباكاً للسلطات النقدية حيث يصبح من الصعب على تلك السلطات مراقبة ودعم العملة المحلية نتيجة لعدم قدرتها على التنبؤ بالمطلوب والمعروض من العملة خاصة وأن تجارة المخدرات من الأنشطة الأجرامية التى لا تبدو للعيان ولا يمكن التعرف على عناصرها بسهولة
- تتسبب تجارة المخدرات وعمليات غسيل الاموال فى ظهور ما يعرف بالاقتصادً الخفي الذي يصعب مراقبته أو التأثير فى متغيراته مما يسبب انتشارا للفساد الادارى والمالي فى الدولة
- تسبب عمليات غسيل الأموال فى خسائر مالية ضخمة نتيجة لتهربها من دفع الضرائب أو الألتزامات القانونية الآخري والذي يسهم فى زيادة العجز فى الموازنة العامة للدولة
- تتسبب العمليات المتعلقة بالمخدرات وبشكل خاص عمليات غسيل ألاموال فى إضعاف الموقف الدولى للدولة، مما قد يعرضها لأجراءات اقتصادية صارمة تفرضها الدول الآخري، كما أن سوء السمعة الدولية للدولة قد يحرمها من القروض والمساعدات التى قد تكون فى أمس الحاجة إليها لعمليات التنمية المستدامة
- يؤدي إلى نقص الاموال التي يمكن استغلالها في الاستثمار، حيث يزداد الطلب على النقد الاجنبي؛ بسبب تحويل الاموال غير المشروعة إلى عملةٍ تعاطى وإدمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق أهداف وبرامج التنمية المستدامة

**3. تأثير تعاطي المخدرات على الاقتصاد العراقي**

1. **خسائر الإنتاجية:**

- يؤدي تعاطي المخدرات إلى انخفاض إنتاجية العاملين بسبب التغيب عن العمل، تدهور الأداء الوظيفي، وحوادث العمل الناتجة عن الإدمان.

- تفقد الدولة عوائد كبيرة بسبب تراجع مساهمة الأفراد المدمنين في الاقتصاد.

2. **تكاليف العلاج والرعاية الصحية:**
- تستهلك الحكومة العراقية موارد كبيرة لعلاج المدمنين في مراكز التأهيل والمستشفيات.
- ارتفاع تكاليف علاج الأمراض المرتبطة بالإدمان، مثل أمراض الكبد والجهاز التنفسي.

3. **التأثير على التعليم:**
- انتشار المخدرات بين الشباب يؤدي إلى ارتفاع نسب التسرب الدراسي، مما يقلل من تأهيل الكوادر المستقبلية لسوق العمل.

**4.الإضرار بالموارد:**
- يشجع انتشار تجارة المخدرات الاقتصاد غير الرسمي، مما يؤدي إلى تقليل الضرائب والإيرادات الحكومية.
- تستخدم أرباح تجارة المخدرات في تمويل أنشطة غير مشروعة، مثل تهريب الأسلحة وغسيل الأموال، ما يضر بالاقتصاد الوطني.

5. **زيادة التكاليف الأمنية:**
- تضطر الحكومة إلى إنفاق موارد كبيرة على مكافحة تهريب المخدرات والجريمة المنظمة المرتبطة بها.
- تستنزف هذه التكاليف ميزانية الدولة التي يمكن أن تُوجه للتنمية والبنية التحتية.

6. **زعزعة الاستقرار المالي:**
- الأموال الناتجة عن تجارة المخدرات تُدخل السوق السوداء وتُستخدم في شراء العقارات والأصول، مما يؤدي إلى تضخم غير طبيعي وارتفاع أسعار الأصول.

**رابعاً: انعكاسات اجتماعية واقتصادية طويلة المدى**
- **زيادة معدلات الفقر :**يؤدي الإدمان إلى تفكك الأسر وفقدان مصادر الدخل، مما يزيد من معدلات الفقر.
- **ارتفاع معدلات الجريمة :**تعزز تجارة وتعاطي المخدرات الجريمة المنظمة والعنف، ما يضر بالبيئة الاستثمارية في العراق.
- **هجرة الكفاءات :**يؤدي انتشار المخدرات والجريمة إلى تدهور بيئة العمل والمعيشة، ما يدفع الكفاءات إلى الهجرة بحثًا عن فرص أفضل.

## الاطار العملي:

تعد دراسة تعاطي المخدرات والاتجار بها من الدراسات الاستقرائية . والهدف من الدراسة هو التعرف على اثار تعاطي المخدرات والاتجار بها على تحقيق اهداف التنمية المستدامة . لذا فان الدراسة الحالية اتبعت الاسلوب التحليلي بالاعتماد على الاستبيان. وقد استثمرت الدراسة اليات منهج المسح الميداني الوصفي القائم على جمع وتحليل وتفسير بيانات الاستبيان من خلال توزيع استمارة الاستبانه في محافظة بابل ونظرا لصعوبة اجراء المسح الشامل، فقد تم استخدام طريقة المسح بالعينة العشوائية المقصودة من شباب المحافظة.

**ادوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها وسيلة لجمع البيانات باعتمادها على مجموعة من الاسئلة ,وتم تقسيم الاستمارة الى قسمين :

1. تناول القسم الاول – البيانات الاساسية عن عينة الدراسة والتي تشمل (الحالة الاجتماعية ,مكان الاقامة ,العمر ,المستوئ العلمي )
2. القسم الثاني :فتضمن البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة ,وقد بلغ مجموع الاسئلة في المجموعة الاولئ (28) سؤالا , في حين بلغت مجموع الاسئلة في المجموعة الثانية ( 11 )سؤالا.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

اعتمدت الدراسة على عينة عمدية ,والتي يقصد بها اجزاء البحث على فئة معينة من المجتمع ,ويكون هذا التعمد لأعتبارات علمية ولتحقيق اهداف الدراسة كوجود ادلة وبراهين مقبولة للدراسة والتحليل ,والعينة تمثل مجموعة من الشباب من مجتمع محافظة بابل ,وقدر حجم العينة ( 300 ) مستجيب .

وفيما يلي وصف لأبرز خصائص العينة:

**جدول (1): الخصائص الديموغرافية والنوعية لعينة الدراسة**

| ( أ ) النوع الأجتماعي | | | |
|---|---|---|---|
| **الذكور** | | الإناث | |
| **العدد** | النسبة | العدد | النسبة |
| **249** | %83 | 51 | %17 |
| **( ب ) مكان الإقامة** | | | |
| **الحضر** | | الريف | |
| **العدد** | النسبة | العدد | النسبة |
| **210** | %70 | 90 | %30 |
| **(ج ) فئات العمر** | | | |

| أقل من 20 سنة | | من 21-30 سنة | | من 31-40 سنة | | من 41-50 سنة | | من 51 سنة فأكثر | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **العدد** | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| **78** | %26 | 137 | %45.6 | 61 | %20.3 | 15 | %5 | 9 | %3 |

| **( د ) المستوى العلمي** | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **إمي** | | يقرأ ويكتب | | شهادة متوسطة | | شهادة إعدادية | | شهادة جامعية فأكثر | |
| **العدد** | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **15** | %5 | 43 | %14.3 | 145 | %48.3 | 62 | %20.7 | 35 | %11.6 |
| **(ه) الحالة الأجتماعية** | | | | | | | | | |
| **أعزب** | | متزوج/متزوجة | | مطلق/ مطلقة | | أرمل / أرملة | | | |
| **العدد** | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | | |
| **140** | %46.7 | 123 | %41 | 25 | %8.3 | 12 | 45 | | |

**نتائج السؤال الأول : ( ما هي الأسباب والعوامل التي أدت الى أنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والإتجار بها )**

رصدت الإستجابة لعينة الدراسة النتائج المرتبطة بهذه الفقرة، أذ تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا السؤال، فكانت النتائج بالجدول (2) وكما يأتي :

**جدول (2): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للأسباب والعوامل المرتبطة بالعينة ( N = 300)**

| ت | الأسباب والعوامل المرتبطة بتعاطي والإتجار بها | المتوسط | الإنحراف | المرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الأسباب والعوامل المرتبطة بالوضع الأقتصادي والسياسي | 2.6 | 2.2 | 1 | **كبيرة** |
| 2 | الأسباب والعوامل المرتبطة بالفرد | 2.55 | 2.45 | 2 | **كبيرة** |
| 3 | الأسباب والعوامل المرتبطة بالأسرة | 2.5 | 2.4 | 3 | **كبيرة** |
| 4 | الأسباب والعوامل المرتبطة بالمجتمع | 2.35 | 2.87 | 4 | **كبيرة** |

تشير بيانات الجدول (2) الى أن هناك عدة عوامل تؤدي الى ارتفاع وإنتشار تعاطي المخدرات والإدمان عليها , فجاءت العوامل المرتبطة بالوضع الاقتصادي والسياسي في المرتبة الإولى بمتوسط ( 2.6 ) , ثم جاءت العوامل المرتبطة بالفرد في المرتبة الثانية بمتوسط ( 2.55 ) , ثم جاءت العوامل المرتبطة بالأسرة في المرتبة الثالثة بمتوسط ( 2.5 ) , في حين جاءت العوامل المرتبطة بالمجتمع بالمرتبة الرابعة بمتوسط ( 2.35 ) .

وفيما يأتي وصف تفصيلي لأستجابات عينة الدراسة حول أهم العوامل والأسباب المؤدية الى إنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والإتجار بها , وذلك على النحو الآتي:

**جدول (3): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للعوامل المرتبطة بالمجتمع**

| ت | العوامل والاسباب المرتبطة بالمجتمع | المستوى | المرتبة | الانحراف | المتوسط | قليلة | كبيرة لحد ما | كبيرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التغيرات الاجتماعية السريعة | 68.2 | 25.6 | 6.2 | 2.6 | 2.4 | 1 | كبيرة |
| 2 | وسائل التواصل الاجتماعي والانترنيت والاعلام | 52.4 | 34.2 | 13.4 | 2.5 | 1.5 | 2 | كبيرة لحد ما |
| 3 | غياب التربية المدرسية | 58.3 | 19.7 | 22 | 2.3 | 1.7 | 4 | كبيرة لحد ما |
| 4 | توافر اماكن اللهو والكافيهات والمقاهي | 49.7 | 31.8 | 28.5 | 2.1 | 3.7 | 6 | كبيرة |
| 5 | غياب برامج التوعية بخطورة المواد المخدرة | 39.6 | 41.2 | 19.2 | 2.2 | 4.7 | 5 | كبيرة |
| 6 | انتشار الفساد والرشوة بين الاجهزة الرقابية | 65.6 | 23.6 | 6.6 | 2.4 | 3.2 | 3 | كبيرة لحد ما |
| | النتيجة النهائية | | | | 2.35 | 2.87 | | كبيرة |

**جدول (4): المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية للعوامل المرتبطة بالأسرة**

| ت | العوامل والاسباب المرتبطة بالاسرة | كبيرة | كبيرة لحد ما | قليلة | المتوسط | الانحراف | المرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التنشاة الاسرية والتربية غير الصحيحة والاهمال الاسري | 62.1 | 25.7 | 12.2 | 2.5 | 2.1 | 4 | كبيرة |
| 2 | ضعف المعتقدات والوازع الديني | 65.7 | 26 | 8.3 | 2.6 | 2.4 | 3 | كبيرة |
| 3 | مشاكل الاسرة والانفصال وعدم وجود حواربين الفراد العائلة | 34.4 | 38 | 27.6 | 2.1 | 4.3 | 8 | كبيرة لحد ما |
| 4 | كثرة الاموال وتبذيرها | 61.8 | 21.5 | 16.7 | 2.3 | 2 | 6 | كبيرة |
| 5 | غياب الرقابة الاسرية وعدم متابعة الوالدين لابناءهم | 7.4 | 12.2 | 13.8 | 3 | 3.8 | 1 | كبيرة |
| 6 | القدوة السيئة من قبل الوالدين | 65.4 | 18.3 | 16.3 | 2.7 | 2.2 | 2 | كبيرة |
| 7 | ادمان احد الوالدين | 64.8 | 10.5 | 24.7 | 2.4 | 2.3 | 5 | كبيرة لحد ما |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | القسوة الزائدة على الأبناء | 36.2 | 48.4 | 15.4 | 2.2 | 2.1 | 7 | كبيرة لحد ما |
| | النتيجة النهائية | | | | 2.5 | 2.4 | | كبيرة |

**جدول (5): المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية للعوامل المرتبطة بالفرد**

| ت | العوامل والاسباب المرتبطة بالفرد | كبيرة | كبيرة لحد ما | قليلة | المتوسط | الانحراف | المرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | رفقاء السوء ومصاحبة المدمنين | 66.4 | 26.8 | 6.8 | 2.6 | 2.4 | 4 | كبيرة |
| 2 | العوامل النفسية والرغبة في التخلص من المشاكل | 50.3 | 37.3 | 12.2 | 2.5 | 1.5 | 5 | كبيرة |
| 3 | الجهل وعدم التعليم والفشل بالدراسة | 55.3 | 22.7 | 22 | 2.3 | 1.6 | 6 | كبيرة لحد ما |
| 4 | الفضول وحب التجربة والتباهي والتقليد | 35.6 | 35.9 | 28.5 | 2.1 | 3.7 | 8 | كبيرة لحد ما |
| 5 | عدم ادراك الفرد لخطورة المواد المخدرة واضرارها | 22.4 | 64.6 | 13 | 2.2 | 1.8 | 7 | كبيرة لحد ما |
| 6 | الاعتقاد الخاطئ بان المخدرات تزيل الشعور بالقلق والاكتئاب | 34.2 | 53.6 | 12.2 | 2.8 | 2.6 | 3 | كبيرة لحد ما |
| 7 | الشعور بالفراغ وعدم الاستثمار الامثل للوقت | 83.3 | 10 | 6.7 | 2.9 | 3.5 | 2 | كبيرة |
| 8 | السهر خارج المنزل | 62.4 | 23.6 | 14 | 3 | 2.5 | 1 | كبيرة |
| | النتيجة النهائية | | | | 2.55 | 2.45 | | كبيرة |

**جدول (6): المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية للعوامل المرتبطة بالوضع الأقتصادي والأجتماعي**

| ت | العوامل والاسباب المرتبطة بالوضع الاقتصادي والسياسي | كبيرة | كبيرة لحد ما | قليلة | المتوسط | الانحراف | المرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | القوانين غير الرادعة لمكافحة المخدرات | 70.2 | 22.6 | 7.2 | 2.7 | 2.3 | 3 | كبيرة |
| 2 | البطالة وعدم توفير فرص عمل | 60.4 | 28.2 | 11.4 | 2.6 | 1.8 | 4 | كبيرة |
| 3 | سهولة الحصول على المخدرات في الأسواق | 54.6 | 24,6 | 10.8 | 3 | 2.5 | 1 | كبيرة لحد ما |
| 4 | توفير المواد المخدرة في الصيدليات بدون رقابة | 40.2 | 52.6 | 7.4 | 2.3 | 2.2 | 6 | كبيرة |
| 5 | الصراع السياسي وتوافر المواد المخدرة ل تمويل احزاب ومنظمات | 82.6 | 11.3 | 6.1 | 2.8 | 2.6 | 2 | كبيرة |
| 6 | الأنفتاح الاقتصادي والسوق المفتوح | 52.3 | 33.2 | 14.5 | 2.4 | 2.0 | 5 | كبيرة |
| | النتيجة النهائية | | | | 2.6 | 2.2 | | كبيرة |

**1. العوامل المرتبطة بالمجتمع:**

تشير بيانات الجدول (3) الى ارتفاع الوسط الحسابي للعوامل المرتبطة بالمجتمع والمؤدية لتعاطي المخدرات والإتجار بها , أذ بلغ (2.35) , وقد حاز هذا العامل وعباراته على درجة ( كبيرة ) , وأحتل المرتبة الرابعة على سلم تقدير العينة المبحوثة . وقد جاء عامل ( التغييرات الاجتماعية السريعة ) في المرتبة الإولى بوسط حسابي ( 2.6 ) , في حين أحتل العامل ( توافر أماكن اللهو والكافيهات ) المرتبة الأخيرة بوسط حسابي ( 2.1) .

**2. العوامل المرتبطة بالأسرة:**

تشير بيانات الجدول (4 ) الى ارتفاع الوسط الحسابي للعوامل المرتبطة بالأسرة والمؤدية لتعاطي المخدرات والإتجار بها , أذ بلغ (2.5) , وقد حاز هذا العامل وعباراته على درجة ( كبيرة ) , وأحتل المرتبة الثالثة على سلم تقدير العينة المبحوثة . وقد جاء عامل ( غياب الرقابة الأسرية وعدم متابعة الوالدين لأبنائهم ) في المرتبة الإولى بوسط حسابي ( 3 ) , في حين أحتل العامل ( مشاكل الأسرة والأنفصال وعدم وجود حوار بين أفراد العائلة ) المرتبة الأخيرة بوسط حسابي ( 2.1) .

**3. العوامل المرتبطة بالفرد:**

تشير بيانات الجدول (5 ) الى ارتفاع الوسط الحسابي للعوامل المرتبطة بالفرد والمؤدية لتعاطي المخدرات والإتجار بها , أذ بلغ (2.55 ) , وقد حاز هذا العامل وعباراته على درجة ( كبيرة ) , وأحتل المرتبة الثانية على سلم تقدير العينة المبحوثة . وقد جاء عامل ( السهر خارج المنزل ) في المرتبة الإولى بوسط حسابي ( 3 ) , في حين أحتل العامل ( الفضول وحب التجربة والتباهي ) المرتبة الأخيرة بوسط حسابي ( 2.1) .

**4. العوامل المرتبطة بالوضع الأقتصادي والسياسي:**

تشير بيانات الجدول (6 ) الى ارتفاع الوسط الحسابي للعوامل المرتبطة بالوضع الأقتصادي والسياسي والمؤدية لتعاطي المخدرات والإتجار بها , أذ بلغ (2.6) , وقد حاز هذا العامل وعباراته على درجة ( كبيرة ) , وأحتل المرتبة الأولى على سلم تقدير العينة المبحوثة . وقد جاء عامل ( سهولة الحصول على المخدرات في الأسواق ) في المرتبة الإولى بوسط حسابي ( 3 ) , في حين أحتل العامل( توافر المواد المخدرة في الصيدليات بدون رقابة ) المرتبة الأخيرة بوسط حسابي ( 2.3) .

**نتائج السؤال الثاني: (ماهو تأثير تعاطي المخدرات والاتجار بها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟ ):**

بينت أستمارة الأستبانة من أستجابة العينة المبحوثة , حول ماهو تأثير تعاطي المخدرات والاتجار بها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة , وقد تم استخراج الوسط الحسابي للأجابات والانحرافات المعيارية لكل عامل , وكانت النتائج بالجدول الآتي:

**جدول (8): آثار تعاطي المخدرات والأتجار بها على تحقيق أهداف التنمة المستدامة**

| ت | الأثار | كبيرة | كبيرة الى حد ما | قليلة | المتوسط | الانحراف | المرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يقتطع تنعاطي المخدرات جزء كبير من دخل الاسرة مما يقود ذلك الى الفقر | 81.5 | 9.5 | 9 | 2.7 | 3.4 | 4 | **كبيرة** |
| 2 | يؤدي الأدمان على المخدرات الى إنخفاض أنتاجية الفرد المتعاطي | 75 | 17.3 | 7.7 | 2.8 | 2.9 | 3 | **كبيرة** |
| 3 | يمثل الأدمان عبئاً على الدخل القومي | 66.8 | 26.3 | 6.9 | 2.6 | 2.5 | 5 | **كبيرة** |
| 4 | يضعف الأمان على المخدرات من الناتج المحلي | 74 | 17.7 | 8.3 | 2.9 | 2.8 | 2 | **كبيرة** |
| 5 | يعمل على زيادة الإنفاق من قبل الدولة على مكافحة هذه الآفة | 69 | 27 | 4 | 3 | 2.6 | 1 | **كبيرة** |
| 6 | يؤثر تعاطي المخدرات على التعليم والمستوى العلمي | 57.1 | 35.1 | 7.8 | 2.5 | 2.0 | 6 | **كبيرة** |
| 7 | يشكل الإدمان عاملاً على زيادة نسبة الجريمة | 61.1 | 18.3 | 20.6 | 2.4 | 1.9 | 7 | **كبيرة** |
| 8 | يسبب أنتاج المخدرات والمستحضرات تلوثاً بيئاً عند التخلص منها | 43.5 | 25.3 | 31.2 | 2.2 | 7.6 | 9 | **كبيرة الى حد ما** |
| 9 | يؤثر أنتاج وتجارة المخدرات في الحياة في المناطق السكنية | 45.3 | 29.7 | 25 | 2.3 | 8.7 | 8 | **كبيرة الى حد ما** |
| 10 | يقود تعاطي المخدرات والإتجار لها الى الاتجاه المضاد للقيم في المجتمع | 80.3 | 10 | 9.7 | 2 | 3.2 | 11 | **كبيرة** |
| 11 | يزيد تعاطي المخدرات من العنف في الاسرة والمجتمع | 65 | 22.1 | 12.1 | 2.1 | 2.3 | 10 | **كبيرة** |
| | النتيجة النهائية | | | | 2.5 | 3.63 | | **كبيرة** |

تشير بيانات الجدول ( 8 ) الى أن تعاطي المخدرات تعوف وتؤثر بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبرامجها , أذ بلغ المتوسط العام ( 2.5) , وهذا يعكس أثراً كبيراً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجتمع محافظة بابل . فقد جاء العامل ( يعمل على زيادة الإنفاق من قبل الدولة لمكافحة هذه الآفة ) في المرتبة الأولى وبوسط حسابي ( 3) وإنحراف معياري قدره (2.6 ) وهذا يعكس الضرر البالغ عن عدم توجيه الأموال لأغراض مكافحة الفقر والبطالة بل لمكافحة المخدرات .

في حين جاء العامل ( يقود تعاطي المخدرات والإتجار بها الى الإتجاه المضاد للقيم في المجتمع ) , والذي كان وسطه الحسابي ( 2) وأنحرافه المعياري ( 3.2 ) وقد أحتل المرتبة الأخيرة في سلم ترتيب العوامل المؤثرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

## الاستنتاجات:

1. أن ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق تنتشر بشكل سريع بين الشباب , وهي مشكلة تهدد المجتمع, وتعيق السعي التنموي للدولة وتؤثر بشكل كبير على الوضع الاقتصادي والأجتماعي.
2. تعد مشكلة تعاطي المخدرات من الإشكاليات التي تؤثر في بناء أقتصاد قوي, لما يترتب عليها من آثار على مستوى الاقتصاد الكلي تدفع اليها عوامل عديدة.
3. أن العوامل والأسباب التي تؤثر في زيادة تعاطي الشباب للمخدرات في المحافظة حقل الدراسة , بعضها يتعلق بالوضع الأقتصادي والسياسي للبلد وهي من الأسباب المؤثرة بشكل كبير، أذ أحتل هذا العامل المرتبة الأولى في ترتيب العوامل المؤثرة بحسب استجابة عينة البحث، في حين أحتلت العوامل المرتبطة بالفرد المرتبة الثانية من حيث تاثيرها في زيادة نسبة التعاطي.

أما العوامل المرتبطة بالاسرة فقد جاءت بالمرتبة الثالثة، تلتها العوامل المرتبطة بالمجتمع .

4. تعكس ظاهرة تعاطي المخدرات والإتجار بها أثار وأضرار كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع العراقي بشكل عام ومجتمع الدراسة ( محافظة بابل ) بشكل خاص , أذ حددت نتائج أستجابة عينة الدراسة تاثيراً بدرجة كبيرة، والتي تقوض تحقيق أهداف التنمية المستدامة , خصوصاً فيما يتعلق بالبطالة ، الفقر، التعليم ... الخ
5. تتمثل الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات والاتجار بها في تحمل الدولة العراقية خسائر تنعكس على تحقيق التنمية المستدامة، جراء تحمل الدولة تكاليف مكافحة المخدرات , وعلاج وتأهيل المدمنين، خسائر الناتج المحلي ..الخ
6. تمثل الأضرار الاقتصادية والاجتماعية الرئيسة التي تتحملها الدولة والمجتمع المحلي في المحافظة في فقدان العناصر البشرية في الإنتاج والتي كان من الممكن أن تساهم في عملية البناء وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

**التوصيات:**

1. العمل على فرض الرقابة المشددة على تهريب المخدرات، وضبط المنافذ الحدودية والأسواق، ومراقبة الكافيهات والمقاهي والحدائق العامة.
2. أعادة النظر بالقوانين المرتبطة بمكافحة المخدرات من خلال تشريع قانون يتضمن عقوبات رادعة لحق مروجي المخدرات.
3. تأسيس المزيد من المؤسسات والمراكز الصحية لمعالجة المدمنين
4. تأسيس المراكز الاجتماعية والبحثية التي تتولى دراسة ومعالجة المشاكل والامراض النفسية والاجتماعية وحالات العنف الاسري والطلاق.
5. تفعيل البرامج التربوية وبرامج التوعية لتعريف الشباب بمخاطر المخدرات وآثارها، من خلال القنوات الفضائية ومنصات التواصل الاجتماعي.
6. تفعيل المراقبة على المناطق الزراعية والمزارع المشبوهة التي تقوم بزراعة المخدرات، وعلى المصانع ومراكز انتاج الحبوب والمواد المخدرة.
7. على الحكومة اخذ دورها في بناء وتنفيذ نظام فعال وقاعدة بيانات لمراقبة المخدرات. ذلك لان تعاطي المخدرات والإتجار بها يؤدي الى عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والبيئي وبالتالي يؤثر في تحقيق التنمية المستدامة.
8. أهمية تفعيل قرار الجهاز المركزي للتنظيم والإداة بإجراء تحليل المخدرات للعاملين في الجهاز الإدارة للدولة مع تطبيق العقوبات الواردة في قانون الخدمة المدنية علي من ثبت إدمانه للمخدرات وذلك لتحقيق الردع للأخرين، ودراسة أن يكون تحليل المخدرات ضمن إجراءات الترقي إلي الدرجات الأعلي في الجهاز الإدارة للدولة
9. أهمية تفعيل قرار الجهاز المركزي للتنظيم والإداة بإجراء تحليل المخدرات للعاملين في الجهاز الإدارة للدولة مع تطبيق العقوبات الواردة في قانون الخدمة المدنية علي من ثبت إدمانه للمخدرات وذلك لتحقيق الردع للأخرين، ودراسة أن يكون تحليل المخدرات ضمن إجراءات الترقي إلي الدرجات الأعلي في الجهاز الإدارة للدولة.

**توافر البيانات:**

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

**تضارب المصالح:**

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

**موارد التمويل:**

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

**شكر وتقدير:**

لا أحد أو ذكر اي شخص اخر.

## References:

1. Al-Khaza'a, A. A. (2003). Al-jawanib al-ijtima'iyya li-zaherat ta'ati al-mukhadarat fi al-Urdun: Dirasah maydaniyya [The social aspects of drug use phenomenon in Jordan: A field study]. Abhath Al-Yarmouk.
2. Al-Rikabi, L. Y. (2011). Asbab ta'ati al-mawad al-mukhadira lada al-talaba [Reasons for drug use among students]. Majallat Al-Ulum Al-Nafsiyya, Cairo
3. Abu Al-Rous, A. (1996). Mushkilat al-mukhadarat wal-idman 'alayha [The problem of drugs and addiction]. Alexandria.
4. United Nations. (2018). transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development. Sustainable Development Knowledge Platform. https://sustainabledevelopment.un.org
5. United Nations. (2014, January). Press release – UN General Assembly's Open Working Group proposes sustainable development goals (PDF). Sustainabledevelopment.un.org. https://sustainabledevelopment.un.org
6. United Nations. (2016). United Nations official document. Un.org. https://www.un.org
7. Maith, R. W. (2009). Drug abuse in secondary schools in Kenya (Doctoral dissertation, University of South Africa).